

الدَّرْسُ الثَّانِي

التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى



أتعلم من هذا الدرس أن:

- أقرأ الحديثَ قراءةً سليمةً معبرةً.
- أبينَ منزلةَ المؤمنين المتقين عند الله تعالى.
- أستنتجَ الطرقَ الموصلةَ إلى محبةِ الله تعالى.
- أوضحَ علاماتِ محبةِ الله تعالى للمؤمنِ التقيِّ.
- أسمعَ الحديثَ جيداً.



أقرأ وأحدّد



① ما علامةُ محبةِ النَّاسِ لِلشَّيْخِ زَايِدِ بْنِ سُلْطَانِ -
رحمهُ اللهُ؟

احترام اسمه ودوام ذكره حيّاً وميتاً

② بَمَ اسْتَحَقَّ الشَّيْخُ زَايِدُ بْنُ سُلْطَانِ - رحمهُ اللهُ -
تلكَ المحبَّةَ والمكانةَ بينَ النَّاسِ؟

لتفانيه في إخلاصه لأُمَّته

أقرأ وأحفظ



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لِأَعِذَنَّهُ.»

(رواه البخاري)



أَتَفَكَّرُ فِي دَلَالَةِ الْمَصْرُودَاتِ:

عَادَى لِي: خَاصَمَ وَأَذَى.

1

وَلِيًّا: كُلُّ تَقِيٍّ يَتَمَثَّلُ أَوْ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى وَيَجْتَنِبُ نَوَاهِيَهُ.

2

أَذَنَّهُ: أَعْلَمْتُهُ بِغَضْبِي عَلَيْهِ.

3

افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ: الْفَرَائِضَ.

4

النَّوَافِلُ: مَا زَادَ عَلَى الْفَرَائِضِ مِنَ الْعِبَادَاتِ.

5

اسْتَعَاذَنِي: اسْتَجَارَ بِي مِمَّا يَخَافُ شَرَّهُ.

6

مَكَانَةُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى:

ينال المؤمنُ التقيُّ مكانةً عاليةً عندَ اللهِ تعالى حتى أنَّه تعالى يدافعُ عنه ويقيه شرَّ كلِّ من يعتدي عليه أو يؤذيه من قريبٍ أو بعيدٍ، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ (الحج: 38)، ومع ذلك نجدُ كثيرًا من النَّاسِ تسوَّلَ لهم أنفسهم إيذاء النَّاسِ بنميمةٍ أو شتيمةٍ أو تشهيرٍ أو بُغْضٍ أو ظلمهم بأيِّ من حقوقهم أو قتلٍ دونَ وجهِ حقٍّ. فيصبحون في حربٍ معَ اللهِ ورسوله من حيثُ لا يعلمون. متناسونَ قوله ﷺ:

«لَا تَعَاسَدُوا، وَلَا تَتَاجَسُوا، وَلَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ،

وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا

يُحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا - وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - بِحَسَبِ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ

أَنْ يَحْتَمِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرَضُهُ»

(رواهُ مسلم).

أتلوه وأقارن



بين أولياء الله وأولياء الشيطان كما أفهم من الآية الكريمة في الجدول التالي:

قال تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاءُ الظُّلُمَاتِ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة: 257).

أولياء الشيطان	أولياء الله	من حيث
ضعيف مذنب	قوي ثابت	إيمانهم
كاذبون منافقون	صادقون مخلصون	صفاتهم
غضب الله تعالى والنار	رضا الله تعالى والجنة	جزاؤهم
نشر العداوة والفساد والدمار	نشر المحبة والصلاح	أثرهم على المجتمع



وللمتأبرة على الفرائض فوائدٌ روحيةٌ ونفسيةٌ وجسديةٌ وصحيةٌ تعودُ على المسلم.

ينقسم الفرض إلى فرض عين وفرض كفاية كالتالي:-

❶ **فرض العين:** ما طلبَ الشارعُ فعله من كلِّ فردٍ من أفرادِ المكلفين طلبًا جازمًا. كالصلاةِ والزكاةِ والصومِ والحجِّ وبرِّ الوالدينِ وصليةِ الأرحامِ... إلخ.

❷ **فرض الكفاية:** هو الذي طلبه الشارعُ من مجموعِ المكلفين، ولم يطلبه من كلِّ واحدٍ منهم، فإن قام العددُ الذي يكفي سقطَ عن الباقيين، وإلا أثموا جميعًا.

أَتَفَكَّرُ وَأُقَارِنُ



• يَبَيِّنُ فَرَضَ الْعَيْنِ وَفَرَضَ الْكِفَايَةِ كَمَا فِي الْجَدْوَلِ التَّالِيِ:

فَرَضُ الْكِفَايَةِ	فَرَضُ الْعَيْنِ	مَنْ حَيْثُ
مَا وَجِبَ عَلَى الْكُلِّ وَيَسْقُطُ الْوَجُوبُ بِفَعْلِ الْبَعْضِ	مَا أَوْجِبَ الشَّارِعُ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ الْقِيَامَ بِهِ	المفهومُ
صلاة الجنابة - تشميت العاطس	أداء الصلاة - صيام رمضان	مثالٌ
لا يأتّم تاركه إن قام به غيره	آثم تاركه	ما يترتبُ على تركه

2 التقربُ لله تعالى بالنوافلِ:

🕒 النافلة: هي التي واطبَ النبي ﷺ على فعلها سوى الفريضة. وأداءُ النوافلِ يجبرُ الخللَ الذي قد يحدثُ في الفرائضِ، ومن أمثلةِ النوافلِ السننُ الرواتبُ فهي تجبرُ الخللَ الذي قد يحدثُ في صلاةِ الفرائضِ الخمسةِ.



أتمعن وأجيب:

قال ﷺ (وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ...)

أ ما دلالةُ قوله: (وَمَا يَزَالُ)؟ **الاستمرار**

ب ما حاجتنا للنوافلِ؟ **تقرباً لله تعالى وكسب رضاه ومجبرة للزلل في الفرائض**

ج ما ثمرةُ المواظبةِ على النوافلِ؟ **رضى الله تعالى علينا وقربنا منه وعلو مكانتنا**

أتعاون وأربط:



بين الفرائض الآتية في القائمة (أ) مع ما يناسبها من نافلة في القائمة (ب):

(ب)	(أ)
النافلة	الفريضة
صيامُ يومِ عاشوراء	الحجُّ
العمرة	الصومُ
الصدقة	الصلاة
صلاةُ ركعتينِ قبلَ الفجرِ	الزكاةُ
إطعامُ جائعٍ	
صومُ ستِّ من شوالٍ	
قيامُ ليلةِ القدرِ	

علاماتُ محبةِ اللهِ تعالى للعبدِ:

يكسبُ المؤمنُ التقىُّ بتقريبهِ لله تعالى محبتهُ تعالى، ويوفقهُ في الأعمالِ التي يؤدِّيها بكلِّ جوارحه، فلا يسمعُ ولا يرى إلا ما يُرضي اللهَ تعالى، ولا يستخدمُ يدهُ إلا في الخيرِ وللخيرِ ولا يمشي برجله إلا لطاعةِ اللهِ تعالى. ويقباله على الفرائضِ ومواظبتهِ على النوافلِ يستجيبُ اللهُ تعالى دعاءه، ويوفقهُ لطريقِ الفلاحِ في الدنيا والآخرة.

أنعاونُ وأمثُلُ:



كيفية استثمارِ الإنسانِ لجوارحه في طاعةِ الله، وكيفية تجنبها في معصيةِ الله كما في الجدولِ الآتي:

تجنب معصيةِ اللهِ وغضبهِ	الجوارحُ	في طاعةِ اللهِ ومرضاتهِ
سماع الأغاني والغيبة	السمعُ	أسمع ما يرضي ربي
تتبع عورات الناس والنظر إلى المحرمات	البصرُ	تلاوة القرآن والتفكر في مخلوقاته
الخوض في أعراض الناس والسب والشتم	اللسانُ	ذكر الله تعالى وقول الصدق
الاعتداء على الناس وممتلكاتهم والسرقة	اليُدُ	أسخرها للخير ومساعدة المحتاج
المشي بها إلى مكان المعصية	القدمُ	أكثر المشي بها إلى المساجد

استفدتُ من هذا الحديث أن:

مفهومه

للمؤمنِ التقيِّ مكانةٌ عاليةٌ
عند الله تعالى

**تقوى الله في
السر والعلن**

أهميته

معاداة المؤمنين الأتقياء
من كبائر الذنوب.

تقربنا من الله

عواملُ تحقيقه

الفريضة أحب إلى الله
من النافلة.

كسب محبة الله

أثره في حضارة الدول

أوامر الله نوعان، فرائض
واجبة، ونوافل مقربة.

مجتمع قوي متماسك

أتقربُ لله تعالى بكلِّ فرائضِهِ
ونوافلِهِ، وأتحملي بحسنِ
الخلقِ في معاملةِ الآخرينِ
لأحسنِ تمثيلِ دينيِّ ووطنِي.

أضع بصماتي





أجيب بمفردتي:

1 عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول: جاء رجل إلى رسول الله من أهل نجد، ثائر الرأس، نسمع دوي صوتيه ولا نفقه ما يقول، حتى دنا من رسول الله فإذا هو يسأل عن الإسلام، فقال رسول الله:

«خمس صلوات في اليوم والليلة، فقال: هل علي غيرهن؟ قال: لا، إلا أن تطوع، وصيام شهر رمضان، فقال: هل علي غيره؟ فقال: لا، إلا أن تطوع، وذكر له رسول الله الزكاة، فقال: هل علي غيرها؟ قال: لا، إلا أن تطوع. قال: فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد علي هذا ولا أنقص منه. فقال رسول الله: أفلاح إن صدق». رواه البخاري.

© عدد ماذا فرض الله تعالى علينا كما موضح في الحديث الشريف.

خمس صلوات في اليوم والليلة ، صوم رمضان ، إيتاء الزكاة

© استدل من الحديث الشريف على فضيلة الإتيان بالنوافل.

قوله صلى الله عليه وسلم (إلا أن تطوع)

© بم بشر رسول الله الأعرابي؟ وهل هذه البشارة خاصة بالأعرابي؟

بشره بالفلاح في الآخرة وهذه البشارة عامة وليست خاصة للأعرابي

صنّف الأعمال التالية ضمن الجدول الآتي:

(حج البيت الحرام - صيام رمضان - التبرع لبناء مسجد - أداء عمرة - الغسل لصلاة الجمعة - الصلاة في المسجد النبوي والسلام على رسول الله - صلاة التراويح جماعة في المسجد - إخراج زكاة الزروع كلّ حصاد - إلقاء السلام - قراءة الفاتحة في الصلاة - الوضوء للصلاة - زيادة: ورحمة الله وبركاته في السلام).

نافلة

فريضة

التبرع لبناء مسجد

أداء العمرة

الغسل لصلاة الجمعة

الصلاة في المسجد النبوي والسلام على رسول الله

صلاة التراويح جماعة في المسجد

إلقاء السلام

زيادة : ورحمة الله وبركاته في السلام

حج البيت الحرام

صيام رمضان

إخراج زكاة الزروع كل حصاد

قراءة الفاتحة في الصلاة

الوضوء للصلاة

3 حدّد من الحديث الشريف ما يدلّ على المعاني الآتية:

• إنّ الله تعالى يدافع عن المؤمنين المتّقين.

قال رسول الله: (إن الله قال من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب)

• ما يحصل للمتّقين من التّوفيق في الطّاعات والبعد عن السيّئات إنّما هو بفضل من الله تعالى.

(كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها)
أشري خبراتي:

• ابحث باستخدام الشّبكة العنكبوتية عن الفرق بين الحديث النبويّ والحديث القدسيّ، واكتب تقريراً موجزاً عنه، ثمّ أعرضه على زملائك في الصف.
أقيّم ذاتي:

م	جانب التطبيق	مستوى تحقيقيه		
		متوسّط	جيد	متميّز
1	أحافظُ على صلواتي جماعةً في المسجد.			
2	أتحرّى الحلال في كلّ أموري باستمرار.			
3	أذكرُ الأذكار الواجبة بعد الصلاة قبل الخروج.			
4	أثابُر على أداء النوافل ما استطعتُ قربةً لله تعالى.			
5	أحفظُ الحديث الشريف جيداً.			

